

910 درس التفسير - سورة البقرة 952 - 762

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وسيدنا علما ينفعنا اللهم فقها في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة اما بعد - 00:00:40

اخواني في كنا اخذنا قول الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض تلك الرسل التاء هنا المراد بها يا اخوان اذا لكن التاء هذي من اجل الاسماء اسمي اشارة يشار بها الى - 00:01:02

الاية السابقة في قوله وانك لمن المرسلين كيف نجمع يا فيصل؟ هذه الاية هالمفاضلة بين الرسل وان بعضهم افضل من باطل وبين قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء. لا تفضلوني على الانبياء. كيف يجمع بينها؟ اي نعم - 00:01:31

خاص. اي نعم. يقال لا يلجأ الى التفضيل اذا كان سيؤدي الى التقليل من قيمة المفضل عليه وكلهم رسل الله لهم المكان الاعلى والقدر الاسمي لا يجوز لاحد ان يفضل احدا على احد بحيث يؤدي الى التقليل من شأن - 00:02:08

الثاني ان يكون التفضيل من باعث الايش العصبية العصبية اليهود يتعصبون لموسى النصارى لعيسى وبعض المسلمين لمحمد صلى الله عليه وسلم كان الدافئ للتفصيل العصبية فلا حاجة اليه. يدل على هذا المعنى سبق - 00:02:38

لما قال يهودي الا هو الذي فضل موسى على المرسلين فلطمه مسلم ثم اشتكى للنبي صلى الله عليه وسلم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المفاضلة المؤدية الى الشجار والخصام وايضا ان التفضيل ليس اليكم ولكن - 00:03:08

الى الله عز وجل. فاذا ذكر الانسان التفضيل مستندا على كتاب الله تعالى وسنة رسوله. صلى الله عليه وسلم فلا بأس اما ان يفضل برأيه فلا حق له في ذلك. منهم من كلم الله - 00:03:38

قوله كلم الله صريح في ماذا؟ في اثبات صفة الكلام لله عز وجل وان الله عز وجل يتكلم بكلام حقيقي مسموع بصوت وحرف لا يشبه نعم لا يشير كلام الادميين. من اي صفات صفة الكلام - 00:03:58

دائما صفة ذاتية من حيث اصلها من حيث اصلها صفة ذاتية ما زال ولا يزال ولن يزال يتكلم سبحانه وبحمده لكن من حيث صفة فعلية انه كلم ادم عليه السلام وكلم موسى عليه السلام وكلم محمدا - 00:04:28

صلى الله عليه وسلم فهي من من هذه الناحية تعتبر صفة فعلية. منهم من سلم الله كما كلم موسى بصريح القرآن كلم الله موسى تكريما هذا الفعل مؤكد بماذا؟ مؤكد بالمصدر وهو حتى عند الوفاة الصفات - 00:04:58

يتفقون مع ان الفعل اذا اوقد بمصدر يمتنع حمله على ماذا؟ على بل هو حقيقة قطعا. ومع ذلك حملوه على ما يسمونه بالمعنى المجاز ورفع بعضهم درجات رفع بعضهم على بعض وقيل بل هي لمحمد صلى الله عليه وسلم رفعه درجات عليه - 00:05:28

جميعا واتينا عيسى ابن مريم البينات. هنا يا اخوان مسألة في التفسير او قاعدة في التسيير. ما هي ورفع بعضهم درجات. نعم

التفات. التفات من ضمير الغائب الى ضمير المتكلم. ورفع بعضهم درجات رفع الفاعلون المستتر تقديره هو - 00:05:57

فيعني الله عز وجل. ثم قال واتينا فاسند الايتاء اليه سبحانه وتعالى والتفات يا اخوان فوائد انها تنبيه مخاطب حثه على الانتباه

تغيير الكلام من سياق الى سياق ايضا يؤدي الى تنشيط ذهن الانسان هذه فوائد عامة في كل - 00:06:30

قالت لكن هناك فوائد خاصة. وهنا قد يقال من فوائده الاشارة الى علو قدره. عيسى عليه والصلاة والسلام ما البينات التي اعطاها الله تعالى عيسى مثل ابراء الائمة والابرة احياء الموتى باذن الله. يخلق من الطين كارتة طائر. يخبرهم عن - [00:07:00](#)

ما يدخرون ما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم وما اشبه ذلك. وايدناه بروح قدوس نريد واحد قيل جبريل عليه السلام يؤيد هذا قول ربنا عز وجل قل نزلهم روح القدس - [00:07:30](#)

من ربك بالعبد فلا يشكال انه جبريل عليه السلام. الذي نزل بالقرآن الكريم. وقيل ما اعطى الله تعالى عيسى من الوحي والعلم هذا يعتبر روحا ولهذا سمي الله روحا روحا - [00:07:50](#)

في قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. وقيل بل ما حباه الله. نعم. من الروح الطيبة النقية الطاهرة وهذا لعله يشهد وله مثل قول الله عز وجل وايدهم بروح منه في عباد الله المؤمنين - [00:08:10](#)

لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الى ان قال وايدهم بروح منه ولو شاء الله مقولتل الذين من بعدهم من بعد كل الانبياء لا يمكن لانه لو قلنا بهذا كان المقصود به من؟ من كان بعد جميعهم - [00:08:36](#)

اخره محمد صلى الله عليه وسلم من بعد محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن المراد من بعد كل نبي لكنهم اقتتلوا. فما سبب ذلك القتال؟ الخلاف. لما اختلفوا كن صاغ يديه الحكم معه ثم تقاتلوا بعد ذلك - [00:09:06](#)

انما حصلت الفرقة في الامة والتناحر والتطاحن بسبب الخلاف الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك - [00:09:35](#)

فمن ينأى بنفسه عن اسباب الخلاف والخلاف فلعل الله ان يشملهم برحمته. ومن دخل في الخلاف ولا حول ولا قوة الا بالله. ان الله عز وجل قال ولا يزال مختلفين. هذا دعم الناس. الا من رحمه الله وحفظه من ذلك - [00:10:00](#)

ولهذا لما جاءوا لابن مسعود رضي الله عنه وارضاه وكان عثمان صلى في مكة في حجته اربع ركعات الظهر والعصر والعشاء فكان بعض الناس انكر ذلك وهو امام المسلمين وافضل الناس - [00:10:20](#)

في وقته اجمعين وله تأويل رضي الله عنه وارضاه فجاءوا الى ابن مسعود اصحاب القيل والقال تصلي خلف عثمان فماذا قال يا اخوان الكلمة والله يا اخوان عظيمة لو سافر الانسان اليه مسافات طويلة - [00:10:40](#)

صليتوا خلف رسول الله من ركعتين وخلف ابي بكر ركعتين وخلف عمر ركعتين ووجدت ان لي في اربع ركعات ركعتين متقبلتين يصلي ركعتين الاربعة بسم الله ولكن الخلاف شر ولكن الخلاف شرف - [00:11:04](#)

مسعود رضي الله عنه وارضاه وكما قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انك غلام معلم من اراد ان يخلق القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة بني امي عبد - [00:11:31](#)

هذا الفقه يا اخوان في الدين يوازن بين المفاسد يا اخوان فترك السنة مفسدة لا شك والخلاف مفسدة ايضا فايما اشد ايهما اشد يا اخوان؟ بخلاف بلا شك ابن مسعود هنا يطبق قاعدة كبيرة يا اخوان عظيمة - [00:11:50](#)

وهي قاعدة دفع اشد الضررين بارتكاب فان الانسان في كثير من الاحيان يكون بين ضررين لابد من واحد منهما لابد اذا كان الانسان في سعة فهو على خير لكن هو بينما امر - [00:12:20](#)

كل منها ضرر فماذا يعمل ينظر يا اخوان ايهما اخف؟ فيرتكب الاخف في سبيل دفع الاعلى وهذا هو الفقه ولهذا الخضر لما خرق السفينة انكر عليه موسى لقد جئت شيئا امرا عظيما - [00:12:42](#)

لكن الخضر خرقها وان كان ذلك فسادا فيها الا انه خرقها لماذا لدفع مفسدة اشد وهي ان الملك سوف يأخذها وسفينة مخروقة احسن من سفينة وهذه قاعدة معتبرة معروفة شرعا. ولهذا يقول شيخ الاسلام والكلام متأثر عن السلف رحمهم الله - [00:13:08](#)

ليس الفقيه الذي يعرف الحلال من الحرام ولكن الفقيه الذي يعرف خير الخيرين وشر هذا الفقه. اما الحلال والحرام امرها اهون وهي فقه لا شك في الدين لكن الفقيه حقا - [00:13:40](#)

ومن اذا كان بين خيرين فماذا يعمل علاه ما لا شك ده كان من مصلحتين فانه يختار علاهما واذا كان بين مفسدتين فانه يتركب ماذا

اخفهما هذا الفقيه يعني في تحديد المصالح ومعرفة - 00:13:59

ما هو اعلى وارجح وتعيين المفسد ومعرفة ما هو ادنى ثم الاخذ به هذا هو الفقه الكبير يا اخوة. الله المستعان ولكن الله يفعل ما يريد كما قال فعال لما يريد. وفي الايات رد على الذين ينكرون الصفات الفعلية - 00:14:26

ما شبهتهم يا شيخ ناصر اي نعم يكون هذه الصفات الفعلية حادثة ليس محلا للحوادث ليس محل الحوادث. وربنا يقول فعال لما يريد ويقول ولكن الله يفعل يفعل ما يريد. يفعل متى شاء بما شاء - 00:14:50

فان يحجر عليه ويقال انه لا يفعل ما يريد. بهذه هذا من اعجبي واغرب ما يقال فكونه يفعل ما يريد هذا هو الكمال اما لا يفعل ما يريد لهذه الشبهة - 00:15:17

فهذا ولا قوة الا بالله من النقص الذي ينزه ربنا عز وجل عنه يا ايها الذين امنوا انفقوا مما تركناكم يا للدناء فماذا تفيد تفيد ايش؟ التنبيه لاهمية الامر ولهذا نادى الله تعالى - 00:15:42

هذا هو ثم ندأهم بوصف الايمان ماذا يفيد نعم تشریف الايمان وتشریف المؤمن والاغراء بالعمل. لان مقتضى الايمان اذ كنت مؤمنا وان ما يدعى اليه مكمل الايمان وتركه نقص في - 00:16:01

اه نقص الايمان الى غير ذلك من المعاني التي استفاد من هذه الكلمة الكبيرة العظيمة وقد ورد في القرآن هي كم موضع في تسع وثمانين موضعا ينادي الله تعالى عباده المؤمنين - 00:16:27

في وصف الايمان انفقوا مما رزقناكم من وبعض اهل العلم يقول هي للبيان كان الشيخ محمد بن عثيمين يميل لهذا وثمره الخلاف انها ان كانت التبعية فان الانسان ينفق بعض ما له - 00:16:42

وان كانت البيان فله ان ينفق يا ايها الذين امنوا لكن اذا قيل انها بالتبعية. يستفاد من فائدة لطيفة وهي ان الله عز وجل ما طلب منكم عملنا البعض القليل اليسير - 00:17:06

ثم انه اضاف الرزق اليه فقال مما رزقناكم ان المال ماله والرزق رزقه فعلى ما تبخلون بماله الذي استخلفكم عليه من قبل يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة هنا شفاعا - 00:17:34

تبادل المنافع والمصالح يكون باحد الامور الثلاثة اما بيع وهذا متاح للجميع صديق مع صديقه واما واما شفاعا وهذا يكون ممن له مكانة بحيث يشفع لغيره. كل هذه الامور غير موجودة - 00:17:57

يوم القيامة الخوارج يقولون هذا دليلنا عليكم بنفي شفاعا لاهل الكبائر وانه مخلصون في النار لان ربنا يقول ولا شفاعا فكيف جاب عن هذا شيخنا صراحة نعم اي نعم هذه الاية مطلقة ولا شفاعا - 00:18:21

واية الكرسي عند الذي يشفع عنده الا باذن مقيد بالاذن القاعدة في المطلق والمقيد المطلق على المقيد اذا كان الحكم واحد والحكم هنا قال ولا شفاعا الا باذن الله عز وجل - 00:18:47

وكافرون هم الظالمون هم هذا الظمير ماذا يسمى وما فائدته نبي وحدة يا اخوان واحد واحد ضمير فصل ماذا يفيد الحصر انا الكافرون هم الظالمون حقيقة وايضا التوكيد الكافرون هم الظالمون. التوكيد هنا من تعريف طرفه الجملة - 00:19:11

ومن ظمير ماذا ومن ضمير الفصل ويفيد الفصل في الاعراب حتى لا يكون الظالمون صفة او بدل من الكافرين لماذا كان الكافر ظالما الشرك نوع من الظلم وايضا وضع العبادة في غير - 00:19:45

ثم ذكر الله عز وجل الاية العظيمة التي هي اعظم اية في كتاب الله سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها ابي ابن كعب وقال اي اية من كتاب الله اعظم؟ قال الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:20:11

اضرب على صدره وقال ليهنك العلم بالمنذر. العلم يهنى به يا اخوان وانما يهنى بالشيء نعم الذي له مكانة وقدر ومنزلة احرصوا يا اخوان عليه. واطلبوه واجتهدوا فيه وانفقوا زهرة انقادكم في طلبه - 00:20:28

فطالبه قد هنى ومن الذي هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اية عظيمة يا اخوان اشتملت على انواع التوحيد الثلاثة صدرت في توحيد قالوا له اياه الله لا اله الا هو - 00:20:55

ما معنى لا اله الا هو انها معبودة حق الا الله. اعرابها يا اخوان نافية للجنس الى اسمها مبني في محل نصب والخبر محذوف تقديره حق الا الله لفظ الجلالة - [00:21:15](#)

نعم من الخبر المحذوف هذا المعنى الذي دل عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واما تفسير اهل البدع للاذاعة لانه الخالق او القادر على الاختراع المستغني عما سواه المفتقر من عاداه - [00:21:34](#)

هذا تفسير لا دليل عليه بل هو مخالف لكتاب الله عز وجل. طب ايش الدليل؟ لانك قد تسمع كلام من هذا القبيل وهو كلام كثير ما الدليل على ان الله هو المعبود - [00:21:55](#)

محمد تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. ما هذه الكلمة الا نعبد الا الله الا نعبد الى الله هو معنى ان لا اله الا الله كثير الايات - [00:22:14](#)

كتاب المحكمة ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله. يعني الا اله الا الله واذا عادنا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ايضا هناك خلل في الخبر عندهم - [00:22:35](#)

يقدموا الخبر بايش اه موجود يعني قل لا اله موجود الا الله مع كثرة الالهة في الدنيا والتي سماها ربنا ايضا سنة عالية ومن يدعو مع الله اله اخر اله اخر - [00:22:57](#)

زعم القول بانه لا اله موجود مبني على ان الهه معناه يعني لا خالق موجود اما لو قلنا بان الهه المعبود ولا معبود في الوجود الا الله فهذا بعد خطير يا اخوان - [00:23:16](#)

لانه يؤدي الى ماذا الى الحلول يقول بان كل اذا هبط في هذه الدنيا هو الله كما عليه عقيدة اهل الحلول والاتحاد الذين يقولون ان الله حال في كل شيء - [00:23:38](#)

الحي القيوم ايضا هذان اسمان عظيمان حتى قيل انهما الاسم الايش الاسم الاعظم وهذان الجسمان ايرجى اليهم اه جميع الاسماء الحسنی. فالصفات الذاتية ترجع الى الحي لابد ان يكون سميعا بصيرا عليما قديرا - [00:23:53](#)

وصفات الفعلية ترجع الى يا قيوم وماذا القيوم القائم بنفسه المقيم لغيري فلا قوام لاحد بنفسه ابدًا. سوى الله عز وجل وماله الا بالله حتى السماوات والارض شو دليل ومن اياته - [00:24:18](#)

ان تقوم السماء والارض بامر. قيامها بامر سبحانه وبحمده لا تخوضه سنة ولا نوم القاعدة في النفي يا اخوان متى يدل على الكمال اذا تضمن ثبوت كمال يا ودي لا تأخذه سنة ونوم اي لكمال - [00:24:42](#)

حياته وقيوميته فان النوم في الادميين نقص في الحياة ولهذا سمى الله النوم وفاة النائم لا يشعر بشيء وما ربنا عز وجل فلا تأخذه سنة وسنة ما هي مقدمات النعاس - [00:25:04](#)

ولا نوم ثم قال لهما في السماوات وما في الارض خلقا وملكا وتدبيرًا. من ذا الذي يشفع عنده اذا لا ملك لغيره لا ملكا ولا استقلالًا ولا اعانة ولا ايش - [00:25:26](#)

ولا شفاعة وهي اقلها يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اشمعنى ما بين ايديهم وما خلفهم ما مضى وما خلفهم ما يأتي هذا المشهور والذي ذكره الشيخ عبد الرحمن الشيخ محمد كان يرى العكس - [00:25:45](#)

وان ما بين ايديهم ما امامهم وما خلفهم ما تقدم على كل حال ما المعنى متقارب آآ يعني من حيث متلوه للاية انه يعلم ما مضى وما يستقبل من امورهم واحوالهم - [00:26:05](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه العلم يحتمل امرين ما هما العلم به عز وجل بذاته وبصفاته الا يحيط احد به وحاشاه لا تدركه الابصار وهو وثاني لا يحيط بمعلومه سبحانه وبحمده - [00:26:21](#)

لا احد يحيط ما علم وهو الذي يحيط بالخلق علما سبحانه وتعالى الا بما شاء انه اطلعهم عليه السماوات والارض الكرسي عند اهل السنة موضع كذا من الرب عز وجل - [00:26:47](#)

كما قال ابو ابن عباس فيما صح عنه كان هناك من يقول الكرسي للعرش من يقول الكرسي للعلم لكن المعتمد عند اهل السنة ما ثبت

عن حبل الامة رضي الله عنه وارضاه - 00:27:05

ولا يؤده حفظهما اي لا يذكره لا يكلف عليه لماذا لكمال ايش قوته واحاطة علمه بكل شيء سبحانه وبحمده وهو العلي العظيم العلو نوعان ما هما الو ذات وعلو صفات علو ذات ما هو - 00:27:19

ان الله بذاته فوق جميع خلقه مستو على عرشه. بائن من خلقه كما دلت عليه ادلة الكتاب والسنة قال بعض اهل العلم انها زهاء الف دليل. كلها تدل على ذلك خفت - 00:27:43

الكثيرين حتى صار الواحد لا يعلم واين ربه ولا يجيز ان يسأل وان يقال اين اين اين الله؟ كما سأل المصطفى جارية عليه الصلاة والسلام. ويدفعون هذه النصوص البيئة الواضحة المستفيضة - 00:28:04

في شبهات عقلية تنهض على رد مثل هذه النصوص. حتى ان فرعون علم من موسى ماذا ان ربه في السماء. كيف لما قال ابني لي صالحا لعلي اذكر له اسباب اسباب السماوات فاطمة لا اله الا هو موسى - 00:28:20

هؤلاء لا مفهوم محمد صلى الله عليه وسلم. ولا من كتاب ربهم ان الله تعالى فوق سماواته وذكرت لكم قول محمود بن سبكتكين رحمه الله ابن فورك لما سأل اين ربك - 00:28:41

ما ادري اذا نفى ان يكون في العلو فاما ان يقول بالحلول وهم لا يقومون به الحلول عند بعض الطوائف متصوفة حلول الاتحاد هؤلاء ما قالوا بالحلول طيب اذا اين يكون - 00:28:54

لا داخل العالم لا خارج لا متصل لا موصل قال ابن محمود رحمه الله لو اردنا احدا ان يصف العدم ما وجدنا ولا قوة الا بالله فان القول بنفي الصفات الى امور كبيرة وخطيرة وعظيمة - 00:29:11

هذا العلو الثاني وان صفاته تعالى وهذا يثبتته حتى ثم قال لا اكراه في الدين قد تبين الرسوم من الغي لا اكراه في الدين هذه الاية هذه محكمة او منسوخة - 00:29:34

فقليل انها منسوخة ومنسوخة باي شيء لا اكراه في الدين في اول الامر. اما بعد القتال خلاص والقول الثاني انها محكمة وهذا المقصود ان الحق جلي وباين وواضح في هذا الدين الحنيف - 00:29:55

لا اكراه فيه ولا تكره احدا عليه. هناك اية تشبه هذه الاية يا اخوان على بعض الاقوال في تفسيرها وقول الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر المشهور من قوله فيمن شاء فاليوم من امره تهديد - 00:30:22

ليس امر تهديد. ولكن تنزل على معنى هذه الاية. ويقول الحاكم ربكم عني بان الحق واتضح من ربنا عز وجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء هذا طرق الايمان بين وواضح - 00:30:45

ما تجد المسلمين خلال التاريخ الزموا احدا على تناقص الاسلام وعرضوه على السيف ابدا لكنهم يجاهدون فاما ان يسلم من يريدون جهاده ويبقى في ماله وفي بلاده واما ان يدفع - 00:31:01

واما ان يدفع الجزية ويخل بين المسلمين وبين الناس يدعونهم الى دين الله عز وجل فاذا ابى واصر الا ان يقاتل اليس له من القتال في هذه فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:31:24

الاروة في اللغة ما هي الشيء الذي يستوثق به هذا مستعمل حتى في كلام الناس فمن كفر بالطاغوت وامن بالله فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا اوثق منها وبهذا يكون مستوثقا واثقا بما تمسك به - 00:31:42

والام وفق ما هي كلمة لا اله الا الله ودين الاسلام تنفي صامة لا انقطاع لها والله سميع الله ولي الذين امنوا فان اذ تولاهم اخرجهم او يخرجهم من الظلمات - 00:32:09

هنا جمعت الظلمات وافرد النور فلماذا يا اخوان نعم طرق وظلمات كثيرة وما نور وان اعلى صراط مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا سبله والذين كفروا اولياء ام الطاغوت لم يقل ربنا عز وجل بعد ان قال الله ولي الذين امنوا. لم يكن الطاغوت ولي الكفار. فلماذا -

00:32:33

كيف ايوه ايوه ليس اهلا ان يقدم الا ذاك بسم الله عز وجل فيه بشارة وفرح منشراح صدر طيب آآ هناك من القرآن ما يدل على ان

الكفار لهم ولاية ايضا - 00:33:00

ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولا لهم ما يدل على انه لا ولاية لهم لكن في قوله عز وجل ثم ردوا الى الله مولاهم

الحق الولاية العامة اذا الولاية العامة - 00:33:32

خلق تدبير الملك والرزق وولاية خاصة مع ما تقدم التيسير والاعانة والتوفيق والهداية والتشديد يخرجونهم عيادا بالله من النور الى

الظلمات قال هنا اولياء ام الطاغوت الطاغوت مفرد مع انه قال اولياؤهم قد يخرجونهم بالجمع - 00:33:49

كيف نعم اسم اسمه جنس واسم جنس يصدق عن واحد وعلى متعدد ثم قال عز وجل الم ترى ان الذي حاج ابراهيم في ربه رأى

يا اخوان في اللغة تأتي لمعان فما هي - 00:34:12

وتأتي بمعنى العلم وهي الرؤية القلبية كما يكون وتأتي بمعنى الظن وهي هنا سلام رؤية قلبية او بمعنى العلم لكن لماذا

انابت الرؤية هنا مناب العلم ها اي نعم كان الامر لوظوحوه اصبح - 00:34:35

مرثيا ومشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ما شاهد الم ترى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله موسى من اتاه الله نعم لاجل ان

الله اتاه الملك - 00:35:08

فبدلا من ان يشكر الله على هذه النعمة يحاج ابراهيم في امر عظيم كبير وهذه لها نظائف القرآن يا اخوان مثل افنضرب عنكم الذكر

صفحا ان كنتم قوم مسلمين. ادي اجل ان كنتم قوما مسرفين - 00:35:26

تلاحظون ان الله عز وجل ذكر ابراهيم في هذه الاية كم مرة ثلاث مرات حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله منك. اذ قال ابراهيم ربي

الذي يحب هذا ان احبي واميتك على ابراهيم - 00:35:46

فان الله يأتي الى اخره. ذكر ثلاث مرات لو يمكن ان ينوب الضمير لماذا ذكر عناية وتشريف الشيخ ابراهيم في هذا المقام وهو يناظر

يناضر هذا الجبار العنيد مبلغ ما بلغه الا فرعون. فرعون قبله ولا بعده - 00:36:05

في وقت موسى وابراهيم قوم موسى عليهم الصلاة والسلام وقيل هو التمروظ وهو البحث اسمه يعني امرا مهما وهذه قاعدة يا

اخوان عندنا في التفسير لماذا في اسمه او في اسم اللي مر على قرية - 00:36:34

وهي خاوية او في اسم الطيور التي يأخذها يقطعها لا حاجة للبحث في الاسماء لماذا لان الله ما ذكرها وحيث لم يذكرها فلا حاجة

ونبحث عنها ونأخذها من روايات لا مهولة عليها - 00:36:55

الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله امك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احب ولم يقل انا الذي فهل هو منكر لوجود

الرب عز وجل - 00:37:24

او زاعم انه شريك لله عز وجل في هذا الامر كلام اكثر المفسرين انه منكر وانه مثل فرعون. يدعي ايش تدعي اللوهية كما قال

فرعون انا ربكم الاعلى عيادا بالله - 00:37:41

وهؤلاء الفجر والطواغيت يعرفون انهم اكذب الناس ولهذا موسى قال لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء عمرو بن العاص عمرو من

دهاة العرب يقولون وكان الكافر جاء الى مسيلمة فقالوا ما انزل على صاحبكم - 00:38:03

هننزل اي سورة وجيزة بليغة والعصر ان الانسان فيه خسر سكت قليل قال وانا انزل علي مثلها قال ما هي؟ قال يا بري يا بر ما انت الا

اذننا صدر وسائر كحقر نقر - 00:38:23

وش قال يا عمر ما قال تكذب قال والله انك تعلم اني اعلم انك يقولون ويكذبون وهم يعلمون انهم استدل عليه ابراهيم عليه الصلاة

والسلام بان الله يحيي ويميت فدعاه وانه يحيي ويميت - 00:38:37

عالم كبرة وعنادا قيل جاء برجل فقتله واخر اطلقه صراحة قال ابراهيم فان الله يأتي بشمس من المشرق فاتي بها من المغرب في

ابويت الذي كفر هل يعني ان ابراهيم ترك الدليل الاول - 00:39:05

لا لا ابداء من قطع ابراهيم عليه السلام ولكنه انتقل من فرع الى ايش الفرع الاول يدعي فيها وقد يسمعه من يسمعه من قومه في

دعوة واما الفرع الثاني هذا يمكن ان يدعي ابداء ولهذا قال - 00:39:24

الذي كفر ذكر الشيخ عبدالرحمن لو رجعتهم الي كلام جميل لابن القيم رحمه الله الشرك يرجع الى امرين شرك المتقدمين ومن جاء بعدهم يرجع الى امرين لهم وهما عبادة النجوم والكواكب - [00:39:44](#)

وعبادة القبور اخذها ابن القيم قال في هذه المناظرة فائدة كذا لطيفة اخذ عبادة القبور من قوله ان الله ان قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. فالحي الذي لا يموت - [00:40:08](#)

امال ايه ده! واما الحي الذي يموت فلن يكون الها لا حيا ولا ميت من طريق الاولى. فكيف تعودونه مع الله عز وجل واما الكواكب فمن قوله ان الله يأتي بالشمس من المشرق والله تعالى هو الذي يأتي بها هو الذي يتصرف بها - [00:40:28](#)

فكيف تعبد مع الله عز وجل الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين اعطوني قاعدة يا اخوان تمر تعليم الحكم تعليق الحكم بوصف يدل على ماذا؟ التعليل به. نعم يا شيخ - [00:40:50](#)

كيف امام الناس يعني قال ابراهيم فان الله يأتي على كل حال يعني كونه يبهت وهو احداه. قد لا يكون له كبير اثر بالنسبة لكن ان يبهت حوله من حول من قومه لا شك هذا سيكون - [00:41:24](#)

اشد ضررا ووطأة عليه نعم الله اعلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او كالذي مر على وهي خاوية على عروشها. قال انا يحييها الا بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعده. قال كم لبثت - [00:41:58](#)

قال نبذت يوما او بعض يوم. قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس نكسوها لحما. فلم ما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. نعم - [00:42:29](#)

او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها او حرف عط معطوف على ما تقدم في قوله المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه او الم ترى الى الذي - [00:43:09](#)

مر على قرية وهي خاوية على مر هذا الرجل على هذه القرية وهي خاوية على عروشها قد سقطت سقوفها وهوت حيطانها على سقوفها هي حاوية من الساكنين ليس فيها احد من اهلها - [00:43:28](#)

ف قيل ان المراد بها بيت المقدس خربها وتنصر والله اعلم ولا ان نحبي هذه الله بعد موتها ان قال هذا بعضهم لم يقل استبعادا. يعني كيف يحيي الله هذه وقد ماتت - [00:43:53](#)

اخذت من اهلها وقال هذا استبعادا وتعجبا وبعضهم يقول بل قال هذا تمنى ان تعود الحياة الى هذه القرية ويعود اليها اهلها فاماته الله مائة عام ثم بعثه ان يحياه بعد ذلك - [00:44:14](#)

قال بث يوما قيل انه استيقظ في اخر النهار فظن انه لبث يوما كاملا اخوانا هذا في اليوم الثاني او بعض يوم يعني تنبه في يومه ذاته طلب لبث مئة عام - [00:44:43](#)

فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وكان معه طعام وشراب ومعلوم ان الطعام والشراب اسرع ما يأتي اليه التغير ومع ذلك بقي مائة سنة لم يتسنى لم يتغير انظر الى حمارك - [00:45:10](#)

انظر الى حمارك وقد مات الحمار وتمزق ولنجعلك اية للناس الواو عاطفة على مقدر تقديره وانظر الى حمالك لتعلم قدرة الله عز وجل ولنجعلك اية الناس فتبين قدرة الله عز وجل لك - [00:45:36](#)

ولتكون اية وعلامة لغيرك وانظر الى العظام كيف ننجزها عظام الحمار كيف ننشزها الرفع كيف نرفع بعضها على بعض ونركب بعضها على بعض وقرأ ننشرها انشروها يعني هذا ما تبين له - [00:46:07](#)

قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فلما تبين له بعين اليقين قدرة ربه عز وجل على احياء الموتى قال اعلم ان الله على كل شيء قدير اعلم علما - [00:46:43](#)

لم يحصل لغيري وقد رأى هذا الامر وبعيني يقيني لم يذكر شأن قرية وان الله احياءها بعد ذلك وانما ذكر في هذه الاية ايتان من آيات الله عز وجل. ما هما يا اخوان - [00:47:02](#)

الاية الاولى كونه طعام والاية الثانية احياء الموتى فقد حياه وقد اماته مائة عام الحمار وهو ينظر وفي الاية دليل انا قدرته

سبحانه البعث كما سيأتي لكن من هذا الرجل - 00:47:26

ايضا يقال هذا مما نكلف البحث عنه ولو كان البحث عنه وفيه كبير وفائدة ما ذكره الله عز وجل ولهذا اختلفوا بعضهم يقول وعزيج بدليله ان الله تعالى خاطبه وعلى كم لبث؟ - 00:47:56

خطبهم عن طريق الملك ولا يكون هذا الا للنبي ويدل هذا على ان عزيزا كان نبيا وفي نبوته خلاف ايضا وقيل رجل من بني اسرائيل وقيل فلان وفلان خلاف ولا مستندة في هذه الاقوال. الشيخ عبدالرحمن - 00:48:21

كانوا لا يرضى ان يكون عزيزا لان عزيز يقول لا يمكن ان يستبعد حياء الله تعالى هذه القرية بعد موتها وذكر يعني عدة ادلة ثلاث ادلة اولها قوله ان نعم هذه بعد موتها - 00:48:40

وايضا قوله اعلم ان الله على كل شيء قدير وقوله فلما تبين له ايضا يعني كان الامر لم يكن بينا عنده قبل ذلك ومن يقول انه عزيز كما ذكر لكم يستدل بان الله خاطبه - 00:49:10

وقاله كم لبث قال مثل يوم ان بعض يوم قال بل لبث والله اعلم نعم واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم - 00:49:33

ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعوهم يأتين فتوح واعلم ان الله عزيز حكيم واذ قال ابراهيم اذ ظرف الماضي من الزمان متعلق بمحذوف تقديره نعم اذكر واذا ما الفرق بينها - 00:50:07

الماضي واذا المستقبل واذا كان ابراهيم يقرأ يا اخوان ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى ابراهيم عليه السلام يريد ان ينظر الى ماذا الى كيفية احياء الموتى قال بعض اهل العلم - 00:50:40

يعني بعد مناظرته للطاغوت في الاية المتقدمة وقوله ان الله يحيي ويميت اراد ان ينتقل بهذا العلم من علم اليقين الى عن اليقين فان العلم ثلاثة ما هي يا اخوان - 00:51:14

علم يقين وهذا يدرك بالخبر وعين يقين وهذا يدرك بالنظر وحق يقين وهذا يدرك الذوق يعني بتذوق شيخ الاسلام يمثل لهذا بالعسل لو ان شخصا اخبرك العسل وهذا رجل صاحب خبرة - 00:51:40

واخبر الثانية وثالثة ما شاء الله خلاص وصلت الى علم اليقين ثم جيء به اليك وانت صاحب نظر فنظرت اليه فاذا ثم اخاف منه قليلا وتذوقته فقلت خلاص هذا هو العصر حقيقة هذا حق اليقين. ذكر الله هذه العلوم الثلاثة في القرآن اين ذكر - 00:52:12

العلم والعلم في سورة التكاثر والحق وانه لحق اليقين فسبح بسم ربك العظيم في الحق ابراهيم اراد ان ينتقل من علم اليقين الى عين اليقين وذلك ان توارد الدلة على القلب يا اخوان يقوي ماذا - 00:52:48

يقوي الايمان ويزيد الطمأنينة فاراد ابراهيم ان يرتقي الى هذا المقام العالي وقال ربي ارني كيف تحب الموتى. قال الله له او لم تؤمن الاستفهام هنا يا اخوان تقرير انت مؤمن - 00:53:12

قال بلى ولكن اردت ذلك ليطمئن قلبي اي لتزيد الطمأنينة عندي فان الايمان كلما زاد كلما زاد القلب الطمأنينة واستقرار ويقين ولهذا قال حوارى عيسى عليه السلام قد طلب منه المائدة - 00:53:36

قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ولهذا اوتينا نحن ولله الحمد اية كبيرة عظيمة لكل احد هي اعظم ما يكون لطمأنينة القلوب ما هذه الاية كتاب الله عز وجل - 00:54:03

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب قال فخذ اربعة من الطير ما هذه الطيور الطاووس والديك والوزة والرثن هكذا روي باسمائها لكن هل نحتاج الى تتبع هذه الاسماء - 00:54:25

لماذا؟ لقواعد السابقة يغفر الله ذكرها فلا حاجة للبحث عنها فصوفهن اليك ام الهن اليك وضمهن اليك وقطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا واجعل كل جبل قطعة ثم ادعهن يأتينك - 00:54:52

سعيًا يأتيناك سعيًا هل السعي هنا المشي وتأتي مسرعة او السعي هنا هو الطيران وسعي كل شيء بحسبه وسعي كل شيء بحسبه اخذ لان هديك طاووس كما يقولون. يمكن يكون السعي - 00:55:17

ها غالبا لا تطير مسافات طويلة لكن من يقول بان السعي او الطيران يقول هذا ابلغ في الالية كان طائر قد يمشي وله جناح واحد يمكن حتى لو كسرت جناحها يمشي - [00:55:54](#)

على كل حال يأتينك سعيان ان اتينا مشيا بسرعة طيران فهو اية وعلامة على قدرة ربنا عز وجل على احياء الموتى واعلم ان الله عزيز حكيم قوي غالب لا يرام جنباه سبحانه وبحمده - [00:56:15](#)

وحكيم يضع الاشياء في مواضعها وسبقت الاشارة الى المعنى في الجمع بين هذين وان العزة دون حكمة عنف وقد تغني صاحبها بعدم الحكمة وان الحكمة دون عزة ضعف وان الكمال - [00:56:42](#)

نعم في اجتماعهما وقد جمع الله بينهما في آيات كثيرة من كتابه العزيز يا اخواني في هذه السورة عدة ادلة على قدرته عز وجل على بعث البعث ما هي هي خمسة اجندة - [00:57:07](#)

نأخذها بالترتيب اول واحد ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون واذا قلتم يا موسى لن نؤمن ركعة مع الله وانتم تنظرون ثم بعثناكم بعد موتكم. الثاني واذا قتلتم نفسا فادراأتم فيها - [00:57:28](#)

الى ان قال فقلنا اضربوه في بعضها كذلك يحيي الله الموتى. الثالث الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياء وانظر الى حمارك وان يجعلك آيات الناس وانظر - [00:57:52](#)

الى العظام وايضا ثم بعثه ثم ثم بعثه بالنسبة للحمار هذا قد يكون دليل على بحث الحيوانات لكن بعث البشر في قوله نعم فاماته الله مائة عام ثم بعثه بعد الموت - [00:58:18](#)

الخامس قوله فخذ اربعة من الطير اليك وهذا في احياء الطير. لكن من يحيي الطيرا الحيوان في الالية السابقة قادر على احياء كل شيء سبحانه وبحمده نعم هذا المسألة الثانية التي كنت نعم ثبت اخواني عنه صلى الله عليه وسلم - [00:58:39](#)

انه قال نحن اولى بالشك من ابراهيم يوسف لاجبت الداعي ورحم الله اخي لوط لقد كان يأوي الى ركن فما معنى قوله نحن اولى بالشك من ابراهيم لم يكن ابراهيم - [00:59:05](#)

شاكيا بحالهم يا رحمن واذا ذنبكم ابراهيم شاكيا فلا يمكن ان يكون محمدا شاكيا في حال من الاحوال لان الحديث نحن اولى بالشك قد يفهم منه الجاهل ان محمدا شك ونحن شاكون وابراهيم ايضا - [00:59:30](#)

كان شاكيا فنحن اولى بالشك منه فلم يكن ابراهيم شاكيا ابدا. ولهذا قال له ربه او لم تؤمن؟ قال ايش على بالها فكان مؤمنا سيكون المعنى اذا لو كان ابراهيم شاكيا - [00:59:48](#)

لكننا اولى بالشك منه لكنه لم يكن شاكيا عليه الصلاة والسلام ولم يكن محمد صلى الله عليه وسلم شاكيا بحال من الاحوال مثل الذين ينافقون اموالهم في سبيل الله كمثله حبة انبتت سيع سنابل - [01:00:06](#)

في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا ولا اذى لهم اجرهم. لهم اجرهم عند ولا هم يحزنون - [01:00:32](#)

نعم. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله المثل اذا ذكر بعده الممثل به المراد به تشويه وهذا كثير في القرآن تعطيني مثال مثلهم كمثله عيسى هذه الالية كمثله حبة - [01:01:10](#)

انبتت سبع سنوات الثاني اذا لم يذكر له مشبه به المراد به الوصف مثل الجنة التي وعد المتقون يعني ايه صفة الجنة التي وعد المتقون حيث لم يذكر يذكر هنا - [01:01:42](#)

مشبه مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثله حبة لاحظوا يا اخواني الاختلاف بين المشبه والمشبّه فالمشبّه هو المنفق مثل الذين ينفقونه. والمشبّه به كمثله ايش كمثله حبة فكي وفق يا اخوان بين المشبه والمشبّه به - [01:02:06](#)

التوفيق بينهما باحد طريقتين فاما ان يقال انفاق الذين ينفقون اموالهم كمثله لماذا او يقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كصاحب كصاحب حبة وبالتالي يحصل التوفيق بين المشبه - [01:02:41](#)

المشبّه به مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله شرعه وطريقه الموصل اليه واضيف اليه عز وجل لانه شرعه ولانه

يوصل اليه وقد يضاف الى المؤمنين ويتبع غير - 01:03:07

سبيل المؤمنين لانهم السالكون لهذا السبيل السائرون عليه كمثل حبة انبتت سبع سنابلة زرعت فانبتت هذه الحبة سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة محبة انبتت كم سبعمائة حبة هذا التمثيل يا اخوان ابلغ مما لو ذكر العدد - 01:03:30

لان المقصود بالتمثيل ايش المقصود بالتمثيل يا اخوان تقريب الشيء المعقول بصورة الشيء المحسوس فكأن المنفق ينظر الى هذه السنبلة وفيها سبعمائة حبة هل يكفي هذا العدد والله يضاعف لمن يشاء - 01:04:05

والله يضاعف يزيد اضعافا ومضاعفة على ما ذكر ولهذا ورد في الحديث الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة والله يضاعف لمن يشاء بحسب المنفقين والمنفقين والمنفق عليه - 01:04:40

حسب المنفق لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مدة احدثهم ولا نصفه مثل جبل احد واحد منا في هالوقت ما بلغ مدة تعرفون المدة وشو - 01:05:07

كفي رجل معتاد الصحابة لماذا كان هذا التفضيل بشرف الصحبة ومكانتهم بصحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيضعف الله تعالى لمن يشاء حسب النفقة وحسب الظروف المنفق عليه وكذا المنفق - 01:05:27

الله واسع تعليم واسع في رحمته وواسع في علمه كما قال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وواسع في حكمته بل وواسع في كل صفاته فجميع صفاته واسعة وهو العليم - 01:05:52

الذي لا تخفى عليه خافية من اعمال عباده. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يشيعون ما انفقوا منا ولا اذى في سبيل الله. ما المراد في سبيل الله هنا - 01:06:17

قيل الجهاد في سبيله وقيل بل الايات عامة ما الدليل على العموم بالاضافة والاضافة تدل على ماذا يا اخوان وايضا قوله بعدها في الاية ثم لا يشيعون ما انفقوا اتمنى انه لا اذان ان يدل على ان النفقة هنا - 01:06:35

نعم من قبيل الصدقة. والاحسان الى الناس هذا لا شك ان النفقة في الجهاد داخل دخول اوليا بل هي اعظمها. ولما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بناقاة مختومة - 01:07:03

يا رسول الله صدقة في سبيل الله لك بها سبعمائة ناقاة مختومة يوم القيامة ثم لا يطيعون ما انفقوا منا ولا اذى لا يتبعون منا على المنفق عليه ولا اذى - 01:07:18

لا يمن عليه ويقول انا كنت اعطيتك واعطيتك وهذا يحصل لبعض الناس يا اخي ولا يؤذيه بهذه النفقة فيكلفه بامور او يطلب منه اعمالا يعملون الاعمال الكبيرة ويتصدقون بالصدقات الوفيرة - 01:07:38

ولا يريدون من احد جزاء انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شو شو الفرق يا اخوان؟ ما الجزاء والشكور ما نبي مقابل لا نريد مقابلا ولا نريد حتى - 01:07:59

شكرا بالكلام هذا الاخلاص يا اخوان اتوقع من الناس مكافأة لما عمل لها لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وسبق الفرق بين الخوف والحزن. ما الفرق يا اخوان - 01:08:18

الخوف من المستقبل والحزن وانما لا يحزنون على الماضي لان ما هم فيه من النعيم انساهم ماذا يا اخوان كل ما مر عليهم في ماضيهم في دنياهم يؤتى باشد الناس بؤسا من اهل الجنة - 01:08:40

فيصبغ بالجنة صبغة فيقال يا فلان هل من ربك شقاء قط؟ هل مر بك بؤس قط؟ فيقول لا يا ربي فلا يحزن على شيء فات من امور الدنيا. الله المستعان - 01:09:03

هذه الاية يمكن ان يقسم يا اخوان من خلالها بالصبر والتقسيم الناس من حيث الانفاق الى اقصى فاعلاهم الذي ينفق ولا يثير نفقتهم ان الله لا اثم ثم من لا ينفق لكن - 01:09:19

يقول قولنا معروفا كما سيأتي في العهلة بعده ثم لا قوة الا بالله ينفق ولكن يثبت نفقته ما يبطلها يمكن في رابع بعد من لا ينفق مع ذلك وهذا يا اخواني في انفاق المال وغيره - 01:09:41

يعني هات في قضاء حوائج الناس تأتي الى شخص تريد منه حاجتان موظف مثلا في جهة معينة فيقضي حاجتك وتسمع منه كلاما كلاما طيبا ما شاء الله الثاني لا يستطيع ان يقضي حاجتك ولكن - [01:10:04](#)

ايضا يسمعك كلاما طيبا فتخرج وانت راض عنه وتعذره كونه ما يستطيع الثالث ربما يقضي حاجتك ولكن يمن بها عند الناس ويتكلم عند فلان وفلان. اتاني فلان وعملت له كذا وفعلت كذا - [01:10:29](#)

الرابع لا خير عندك تهديها النطق ان لم نطق ولا حال عيادا بالله هذي الطبقات موجودة في المجتمع كان موفق يا اخوان من يوفق لقضاء حاجات الناس سواء كان نفقة او غيرها - [01:10:49](#)

ثم قال بعدها قول معروف خير والله غني نعم. قول معروف ومغفرة. هذا كما ذكر في الاقسام يتكلم بكلام طيب ويعفو يا اخوان من يرتكب في حقه خطأ سواء كان فقيرا او غيره - [01:11:15](#)

فان بعض الفقراء قد يحصل منهم احيانا كلام بالنسبة لمن تعود ان يعطيهم لكنه يصبر ويتحمل ويقابل ما يحصل من الازى بالصبر وبالحساب هذا الذي ينبغي للانسان يا اذا لم يستطع ان ينفع الانسان بما يريد منه - [01:11:49](#)

نحتفل منه بكلام طيب كما قال عز وجل واتنا القربى حقه والمسكين ولا تبذر تبذير ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين وكان شيطان ربه كفورا واما ترضين عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا - [01:12:15](#)

اذا رفع عنهم كونك لا تستطيع ان تقضي حاجتهم الانسان ما يستطيع ان يقضي حاجات الناس انك لن تسعوا الناس في ارزاقكم ولكن منكم بسط الوجه وحسن الخلق الامور التي يستطيعها الانسان - [01:12:35](#)

يرحمك الله فقل لهم قولا كلاما طيبا سهلا حسنا كما قال هنا عز وجل قول معروف ومغفرة خير من صدقة يدفعها. تصدق ولكنه اتبع هذه الصدقة بماذا يا اخوان ثم قال والله غني حليم. اولا لماذا سميت الصدقة؟ صدقة يا اخوان - [01:12:58](#)

الناس هذول وش الدليل على هذا التعليق قول صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في صحيح مسلم وصدقة شو معنى برهان دليل على ايمان صاحبه يخرج المال والمال شو بدأت النفوس؟ على محبته. يدل على ايمانه - [01:13:28](#)

خير من صدقة يتبع غدا والله غني حليم ختمت الآية بهذين الاسمين العظيمين من اسماء ربنا عز وجل انا في مجال الصدقة فانت ايها المتصدق تصدق وثق بالله عز وجل فان الرب غني - [01:13:53](#)

واذ كان غنيا فلا بد ان يخلفك ما هو خير من صدقتك يا رب وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير واذا تصدق المتصدق فانما تصدق على نفسي فان الله تعالى غني عن عباده - [01:14:19](#)

لا تنفعه طاعة مطيع ولا تضره معصية وهو ايضا حليم والحليم يملي بعباده ويمهلهم لكنه لا يهمل الظالم منهم وهو حريم على من تصدق واذا ولكن ان عاقبه عاقبه عقوبة شديدة ولا قوة الا بالله - [01:14:48](#)

نعم ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى كالذي الذي ينفق ما له فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه فتركه صدا لا يقدررون على شيء مما - [01:15:19](#)

كسبوك والله لا يهدي القوم الكافرين. نعم يا ايها الذين امنوا نداء للمؤمنين بوصف الايمان المقتضي منهم المسابقة الى صالح الاعمال لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى الآية دليل على ان اليمن والاذى - [01:16:02](#)

مبطل مبطلون يا صدقة وان هذه السيئة ابطلت الحسنة المقابلة له فهل يعني هذا ان السيئات تبطل الحسنات من المعلوم والمقرر في كتاب الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات كما قال عز وجل - [01:16:29](#)

واقم الصلاة النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن سيئاتهن واما سيئاته فلا يقال وهذا الكلام باطلا. لان هذه عقيدة من خوارج يا اخوان الذين يرون ان من فعل كبيرة - [01:16:55](#)

فقد كفر وبطلت جميع حسناته وخلد في النار ولا قوة الا بالله لكن يقال ان بعض السيئات تبطل الحسنة التي تقابلها كهذه الآية وبعض السيئات لعظمها وشدة ضررها وخطرها قد تبطل - [01:17:18](#)

الاعمال اما الشرك فلا اشكال فيه لمن اشرك لا يحبطن عملك. لكن هناك سيئات ايضا دون الشرك قد تأتي على اعمال الانسان وتبطلها

ولا تجهروا له بالقول كجهل بعضكم لبعض - 01:17:44

ان تحبط امالككم وانتم لا ترجعون يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجد عمله من قول كجهر بعضكم لبعض

ان تحبط اعمالكم وانتم لا معنى ان تحبط اي - 01:18:09

بالا تحبط اعمالكم مفعول لاجله فدل على ان رفع الصوتي على النبي صلى الله عليه وسلم وجهر بين يديه كجهر بعضنا لبعض قد

يؤدي الى اي شيء العمل ولا قوة الا بالله - 01:18:26

هذا في رفع الصوت على شخصه فكيف برفع الصوت على ماذا يا اخوان سنته وهديه وشرعته ومثل الرجل الذي رأى رجل على منكر

فنهاه ثم نهاه ثم قال والله لا يغفر الله لك - 01:18:48

وقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر له قد غفرت له واحبطت عملك قال ابو هريرة قال كلمة اوبقت دنياه واخرته وفي

الحديث قال ان رجل يتكلم بالكلمة لا يتبين فيها - 01:19:11

يهوي بها في نار جهنم ابعد كلامي يا اخواني خطير لا شك وقد يقول الانسان كلمتان لا قوة الا بالله لكن المقرر عند اهل السنة الا

يقال هذا كلام باطلاق ولكن - 01:19:34

بشيء من التفصيل والله اعلم. كالذي ينفق ماله الناس نهى الله تعالى المؤمنين ان يتشبهوا بالمنافقين والمنافقون اذا انفقوا ما غايتهم

بالنفقة في الصلاة شو دليل؟ واذا قاموا الى الصلاة - 01:19:57

جاءنا قاموا كسالى يراؤون الناس كالذي ينفق ما له دعاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ليس عنده ايمان بالله ولا باليوم الآخر

وهذا اللي يجعله يراي الناس لا يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بها - 01:20:17

والرياء قد يصف بقلب المسلم ولهذا قال عليه السلام اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر. وهم الصحابة رضي الله عنهم. فسل

عنه فقال الايش فكيف يدفعه الانسان يا اخوان؟ - 01:20:40

يدفعه باخفاء العمل اولاً والامر الثاني ان يستحضر ان هؤلاء الذين قد يرائيهم الانسان لن ينفعوه ولن ولا يضر فانا ماذا اذا يتظاهروا

امامهم بالامال. وهم لن يغفوا عنه من الله شيئاً - 01:20:55

وانما الخير والنفع وكشف دفع الضر بيد الله عز وجل كثيرا ما الله تعالى الايمان باليوم الآخر بالايمان به دون بقية اركان الاسلام.

الامام فلماذا نعم نعم فيها حث يا فيصل - 01:21:17

العمل تحفيز العمل لان اليوم الآخر هو يوم الجزاء وفي حفل وترغيب المسابقة الاعمال والاجتهاد فيها فمثله كمثل صفوان عليه تراب.

صفوان الحجر عليه تراب فاصابهما بالمطر شديد فجعله صلدا زال التراب الذي عليه - 01:21:39

هذا التراب يمكن يمكن يا ابو عبد الله لو ما راح ماذا يحصل ينبت لكن لما زاله الوابل ما عاد فيه شيء ولن ينبت. مستقبلاً. كذلك هذا

المرائي ينفق وليس له من نفقته - 01:22:05

نصيب لا في الدنيا ولا في الآخرة. ولهذا قال بعدها عز وجل لا يقدر يوم القيامة على شيء مما كسبوا في الدنيا بل ذهب اعمالهم

كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف - 01:22:30

وكالسراب يحسبهم ضمان ماء حتى اذا جاءهم لم يجده شيء وفيه تشبيه لهذا المنافق بهذا الحجر الملمس الذي لا ينبت شيئاً. ثم قال

عز وجل والله لا يهدي القوم الكافرين - 01:22:53

بقاعدة يا اخوان حول هذا احسنت اكرامة الظاهر مقام الوكالة يقول في المعنى والله لا يهديهم واضح لكن ربنا عز وجل قال الله لا

يهدي القوم الكافرين واقامة الظاهر يا فيصل مقام المنظار لها فوائد ما هي - 01:23:14

التعليل لا يهديهم لماذا بكفرهم. الثاني التعميم حتى يشمل هؤلاء وغيرهم الثالث الوصف وبالتالي المنافق ما حكمه كافر ولكن النبي

صلى الله عليه وسلم ما كان يعاملهم عملة الكفار لماذا - 01:23:37

لأنهم يتظاهرون بالاسلام والاحكام انما تؤخذ باي شيء انما تؤخذ بالظواهر ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله

وتشبيهاً من كمثل جنة برزوة كمثل جنة برزوة اصابها اكلها ضعفي. فان لم يصبها عوامل فطني. والله - 01:23:57

بما تعملون بصير. نعم لما ذكره عز وجل الذين ينفقون اموالهم يسمعون المنة والاذى رياء ابو سمعة بين الله حال المؤمنين المخلصين
لربهم في اعمالهم فقال الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله - [01:24:41](#)
ودليل على ان الانسان اذا انفق فلينفق من ما له الخالص ما ينفق من شيء حرام ابتلي به وان انفق للتخلص منه قال اهل العلم مأجور
بالتوبة لا بالايش الانفاق والصدقة - [01:25:10](#)
ينفقون اموالهم في مرضات الله يبتغون وجه الله عز وجل وفيه اثبات الرضا لربنا عز وجل وتثبيتا ومن انفسهم تثبيتا كائنا من
انفسهم والمعنى انهم ينفقون وليس عندهم تردد في الانفاق - [01:25:36](#)
ولا شك عندهم في الثواب من الله عز وجل بل هم مستيقنون في موعوده وفضله سبحانه وبحمده بهذا الانفاق يثبتون ايمانهم بالله
عز وجل فهم ينفقون راضين مطمئنين منشحة وصدورهم بهذا - [01:26:17](#)
العمل قالوا وهذا نظير قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا. انا الحساب في الاية الاحتساب والايمان تثبيتا
تثبيتا من انفسهم اذا اذا تثبيتا معناها تصديقا ايمانا وتصديقا بموعوث ربهم - [01:26:48](#)
سبحانه وبحمده وتثبيتا لايمانهم كما قال بعض اهل العلم لان الاعمال الصالحة من اسباب تثبيت الايمان وقوته كيف ما يكون ما
يكون الايمان الاخلاص ايمانا ايمانا تصيقا بموعود الله عز وجل - [01:27:20](#)
بعض الصيام من الثواب معناه تصديق واحتسابا يعني محتسبا الاجر عند الله عز وجل مخلصا في صيامه كمثل جنة بربوة اصابها
وابل يقال في الكلام هذا الكلام ما قيل في الاية السابقة اي مثل المنفق - [01:27:52](#)
كمثل صاحبي صاحب جنة او مثل الانفاق كمثل جنة من الله والروبوت هي مكان المرتفع من الارض اصابها وابر يعني مطر شديد فان
لم يصبها وابل فطن يعني مطر دائم - [01:28:20](#)
ولكنه يأتيها يأتيها برفق هذه الحديقة وهذه الجنة في مكان مرتفع متعرض للشمس وللريح في مكان طيب وايضا جاءها مطر
يسقيها. مطر غزير او طل فأتت اكلاها كلها ضعفين كان ثمارها - [01:28:45](#)
مضاعفة ونتاجها نتاجا حسنا وطيبا هذا مثل من ينفق ما له في الله وتثبيتا من نفسه مثاله في حصول الخير ومضاعفة الاجري كمثل
هذه الجنة التي تضاعفت ثمارها وكثرت خيراته - [01:29:21](#)
من اتبع صدقة له منا واذى فقد محقت صدقته انفق المال ولم يحصل منه على جزائه وثوابه عند الله عز وجل فان لم يصبها والله بما
تعملون بصير وفيه حث على العمل وعلى مراقبته سبحانه وبحمده. نعم - [01:29:49](#)
ايود احكم ان تكون له جنة من نخيل واعذاب تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء اعصار فيه نار
يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. ايود احكم ان يتمنى احكم - [01:30:19](#)
ان يكون له جنة من نخيل واعناب فيها من كل الثمرات نص عن النخيل والناث لانها من اشرف الاشعار ولان ثمرها قوت وغذاء وفاكة
وحلوى فيها من كل الثمرات تجري من تحتها على نار - [01:31:14](#)
انهارها سارحة فيها تجري في كل مكان وجنة زاهية وما ظهرها بهيج ابو حسن وبينما هي على هذه الحال اذا بصاحبها قد كبر سنه
وضعف عن القيام باعباء العمل بها - [01:31:42](#)
وذريته ضعفاء لا يستطيعون ان يقوموا ما قامه وفي العمل بها وبينما هو على هذه الحال المرضية صلى الله عليها اعصارا فيه نار
ريح شديدة فيها نار محرقة فاحرقتها واحرقت ثمارها - [01:32:09](#)
مكسرات اشجارها يعني مثل لا يوجهه احد ولهذا الاستفهام فيقول يود احكم ما معناه ماذا معناه نفي لعلكم تتفكرون. تأملوا وتفكروا
في هذا المثل كثير اورد اثر عمر رضي الله عنه - [01:32:38](#)
لما سأل الصحابة عن هذه الاية ما تقولون فيها؟ قالوا والله اعلم فغضب عمر وقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس عندي فيها
شيئا من المؤمنين قال قل يا ابن اخي ولا تحقر نفسك - [01:33:07](#)
قال هذا مثل ظرب بعمل. قال اي عمل قال رجل يعمل الحسنات بعث الله اليه الشيطان فواقعه في سيئاتي فاحرق اعماله يعني كان

يعمل اعمالا صالحة ثم ترك العمل الصالح ولا قوة الا بالله - [01:33:24](#)

فحال كحال صاحب هذه الجنة وبعض اهل العلم ربما يرد هذه الاية الى الايات السابقة فاصاب عصام فيه نار فاحترقت ما يتبع

الصدقة من المن والاذى والريا وما اشبه ذلك - [01:33:50](#)

من الامور التي تأتي على الحسنات نعم فتذهبها فيكون حال صاحبها مثل حال هذا الرجل الذي ضرب فيه هذا المثل كذلك يبين الله

لكم الايات كذلك قلنا اكثر من مرة الكاف - [01:34:16](#)

مثل مفعول مطلق وللإشارة واللام البعد والكاف لي الخطاب اي مثل ما بين الله تعالى هذا المثل في هذه الاية يبين الله لكم الايات

والايات نوعان ما هما يا اخوان - [01:34:39](#)

الكونية والشرعية كونية ما خلقه الله ويخلقه في هذا الكون شرعية ما جاءت في الرسل من الاخبار ومن الاحكام يبينها عز وجل لنا

لعلكم تتفكرون. ولعل من الله اي لاجلي - [01:35:00](#)

ان تتفكروا فالنظر في الايات الكونية وكان الايات الشرعية سبيل الى التفكير والتأمل المؤدي الى ماذا من الايمان بالله الى زيادة

الايمان بالله عز وجل فان النظر في الايات الكونية والشرعية - [01:35:21](#)

من اسباب زيادة الايمان يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث من او تنفقون

ولستم بآخرين لا تغمضوا في واعلموا ان الله غني حميد. نعم يا ايها الذين امنوا - [01:35:43](#)

وانفقوا من طيبات ما كسبتم ما احلى هذا النداء واحسنه عندما يمر بنا يا اخواني مثل ما قال ابن مسعود سمعتك فانك معني بهذا

الخطاب وهذا النداء ممن انت منادى ومن المنادي - [01:36:17](#)

الانسان لو يناديه كبير من اهل الدنيا التفت في قلبه قبل رأسه فكيف اذا كان النداء من رب العالمين سبحانه وبحمده انفقوا من

طيبات ما كسبتم وفيه ان المشروع ان الانسان ينفق - [01:36:34](#)

من طيب ماله كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل من العمل ما كان طيبا سواء كان نفقة او غيره ومما اخرجنا لكم من

الارض هنا يا اخوان قال عز وجل من طيبات ما كسبتم - [01:36:53](#)

فاسند الكسب اليهم وقال مما اخرجناها فنسب الاخراج اليه عز وجل فلماذا لان الكسب غالبا عمل من الانسان يعني في تجارة يبيع

ويشتري ويعمل. لكن في الخارج من الارض نعم المنبت هو ربنا عز وجل - [01:37:12](#)

انتم تزرعونه ام نحن؟ ام نحن الزارعون؟ ولهذا اسنده الى نفسه سبحانه وبحمده وفي الاية يا اخواني اشارة الى بعض الاموال التي

تجب فيها الزكاة. ما هي عروض تجارة ها من طيبات ما - [01:37:39](#)

وايضا الخارج من الارض من الحبوب والثمار التي تكال ومن الركاز وما اشبه ذلك ولا يتيمم الخبيث منه تنفقونه بدأنا مر بانفاق

الطيب نهى عن نفاق خبيث والخبيث هنا ما هو - [01:38:06](#)

ردية شيء ردية ولستم بأخذة الا ان تميلوا فيه يعني لو ان احدا اعطاكم اياه لن تأخذوه الا بنوع اغماض وحياء ومجاملة واعلموا ان

الله غني حميد الله سبحانه وتعالى غني عن - [01:38:33](#)

اعمال عباده وفيه وعد بالخلف لمن انفق الطيب من ماله وهو حميد سبحانه وبحمده وصيغة فاعيل تأتي بمعنى فاعل وبمعنى مفعول

في اللغة فسميع بمعنى ها وجريح بمعنى مجروح وحميد ربنا بمعنى حامد ومعنى - [01:39:01](#)

محمود وهو غني محمود سبحانه وبحمده وذلك ان من اغنياء البشر من يكون غنيا ولا يكون ماذا محمودا وهو حامد لعباده اذا هم

انفقوا من طيب ما اكتسبوه ومما اخرج لهم - [01:39:33](#)

من الارض سبحانه وبحمده وفيه مشروعية انفاق الطيبين والبعد عن الخبيث لكن ما المزيضان او المعيار ان هذا الشيء خبيث العرف

هو ايضا الشر في اي شيء يا ابو عبد الله ما الاية - [01:39:55](#)

بحيث لو اعطيته لم تقبله يخرج الطعام لانه ما عاد يصلح للاكل في البيت هنا وهناك مسجده. يعطيه اناس يظن انهم سيأكلونه مع انه

لو اعطي اياه فينبغي للانسان اذا اراد ان يتصدق ان يسأل نفسه - [01:40:19](#)

هل ساقوله لو ان احدا اعطاني اياه ان كان يقبله فذاك والا والله تعالى غني حميد. ولا يعني هذا ان الانسان ينفق اطيب ما دين ولكني افيق من الطيبين ويتجنب الخبيثة. ولهذا قال عليه السلام لمعاذ لما بعث اليمن - [01:40:48](#)

اياك وكراهم اموالهم وهنا قال انفقوا من طيبات ما كسبتم. فكيف نجمع نعم تقول ليس معنا ان الانسان يلزم بانفاقه اطيب ولكن ينفق طيب وين فيكم متوسط؟ المتوسط الذي لو اعطيه لآخذه - [01:41:09](#)

يعطيه مثله وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم استغفر الله استغفر الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:41:33](#)